الدفء يعود للبيت العربي مجددًا

مصر: ترحيب واسع بتوطيد العلاقات مع قطر

صبيح: خطوة تخدم العمل العربي المشترك

القاهرة - الراية - إبراهيم شعبان وريماء عبد الغفور وسعيد خالد ومحمد عبد المنعم وعلي رضوان:

أجواء الدفء تعود للبيت العربي مجددًا، هكذا عبر الدبلوماسيون والسياسيون والاقتصاديون والفنانون المصريون عن موقفهم إزاء توطيد العلاقات بين مصر وقطر والذي يتم برعاية سعودية.

وأكدوا أن توطيد العلاقات يصب في صالح البلدين خاصة وسيكون له تداعيات إيجابية على الدولتين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتعاون الأمني والثقافي.

وشددوا على أن مبادرة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تنبع من إيمان عربي وطيد بأن المصالحات العربية هي السبيل الوحيد لمواجهة التحديات.

عودة المياه إلى مجاريها

أكد السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن الجامعة ترحب بالتقارب القطري- المصري وتعتبره خطوة تخدم العمل العربي المشترك لأنها ستدفع في إطار توحيد الجهود العربية لمواجهة الأخطار المحدقة خاصة أن هناك أخطارا إقليمية وإرهابية تهدد تماسك الأمة العربية وبنيان دولها.

وأشار صبيح إلى أن اللقاء الأخير بالقاهرة والترتيبات التي تمت من قبل في قمة الدوحة الخليجية خطوات تثمنها الجامعة العربية وترى أنها تسير في الطريق السليم لإعادة المياه إلى مجاريها بين قطر ومصر.

وطالب الحكومتين المصرية والقطرية بضرورة أن يعرفا أن ماضينا واحد ومستقبلنا وهمومنا واحدة وأننا أبناء أمة واحدة والمصالحة الآن معناها توحيد الجهود العربية لمواجهة الأخطار الجامحة والتفرغ للهموم العربية الأخرى في كل من اليمن وليبيا والعراق وسوريا والتفرغ للقضية العربية المركزية وهي القضية الفلسطينية.

وقف السعار الإعلامي ضد قطر

في حين رأى السفير هاني خلاف، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق أن ما جرى هو بداية جيدة لحلحلة الركود والجمود الذي يشوب العلاقات المصرية - القطرية وهذه الخطوة ينبغي أن تتبعها خطوات أخرى يقوم بها الجانبان إما منفردين أو في حضور الوسيط السعودي الذي حمل على عاتقه إزالة الخلافات بين الدولتين.

وأضاف، ينبغي على مصر أن تقوم بخطوات موازية منها وقف السعار الإعلامي مع المطالبة الفورية لوسائل الإعلام الحكومية والصحف القومية والتليفزيون الرسمي بوقف كل هذه الحملات التي تتم تجاه قطر.

أما إذا كانت بعض هذه الحملات تأتي من جانب الصحف الخاصة والحزبية فيمكن الإيعاز لها بأن مصر وقطر قد قطعا شوطًا مهمًا في سبيل عودة العلاقات وأن هناك إيجابيات في العلاقة بين الدولتين ينبغي تعزيزها.

وأشار خلاف إلى أن الخطوات الواجب اتخاذها تتضمن أيضًا عودة السفير المصري إلى الدوحة والعمل على وضع جدول معروف لزيارات ثنائية سواء كانت من شخصيات قانونية وقضائية للبحث في ملفات بعض المطلوبين أمنيا مع تأكيد مصر على توافر ضمانات للشفافية والمحاكمة العادلة.

وطالب أيضًا بزيارات متبادلة لرجال الأعمال والتجارة وإذا أمكن الاتفاق على مشروع ثنائي الآن لإثبات حسن النوايا بين الحكومتين المصرية والقطرية حيث يعد ذلك إنجازًا مهمًا ومن الممكن أن تتبع كل هذه الخطوات لقاء ثنائي بين قائدي البلدين ذلك للاتفاق بشكل نهائي على طي صفحة الماضي.

وشدد الدكتور سعد الدين إبراهيم، مؤسس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية على أن كلا البلدين في حاجة شديدة للاخر مع ضرورة عودة الأمور لمجرياتها الطبيعية كما كانت في السابق.

وأضاف: إنه لا يخفى على أحد أن هناك ما يقرب من 250 ألف مصري يعملون في قطر وتحويلاتهم لمصر لا تقل عن مليار ونصف المليار دولار سنويا، مشيرًا إلى أن مصر في حاجة شديدة لعودة الاستثمارات القطرية المتوقفة إليها مرة أخرى، كما أن قطر في حاجة إلى دعم مصر الثقافي والعسكري خاصة في ظل الأخطار التي يواجهها الخليج مما يسمى بتنظيم «داعش»، مشيرًا إلى أن هناك مصالح مشتركة بين الطرفين.

وأبدى مؤسس ابن خلدون سعادته بالترحيب المصري لإنهاء الخلاف مع شقيقتها قطر خاصة في ظل الدعم اللامحدود من دول الخليج لتصدر المشهد السياسي العربي معتبرًا ما حدث خطوة على الطريق الصحيح للم الشمل العربي.

اللقاء المقترب

ويرى الدكتور كمال حبيب أن حالة الإقليم العربي صعبة، ولكن دول الخليج مع مصر والجزائر والأردن والمغرب يستطيعون إنقاذ بعض ما تبدد من الإقليم، معتبرًا أنه لا يوجد بين الأشقاء العرب غالب أو مغلوب ولكن هناك وحدة عربية وعلاقات جيدة يسعى الجميع لتحقيقها.

كما رحب الدكتور عفت السادات رئيس حزب السادات الديمقراطي، بإتمام المصالحة مؤكدًا على أنها خطوة على الطريق الصحيح، في حال إن تم تفعيلها وإزالة كل أسباب الخلاف.

كما رحب نادر بكار، مساعد رئيس حزب النور لشؤون الإعلام، بإعلان انتهاء الأزمة مشيراً إلى أن عودة علاقات القاهرة والدوحة تسر كل حريص على مستقبل أوطاننا العربية والإسلامية.

فيما أكد الدكتور كمال الهلباوي، القيادي السابق بجماعة الإخوان، أن تواجد الإخوان في قطر يعد قضية فرعية فيما يتعلق بملف المصالحة وهذه مسألة يمكن معالجتها في وقتها المناسب ولكن لابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لإتمام توطيد العلاقات.

مرحبا بالاستثمارات القطرية

أما خبراء الاقتصاد في مصر فأكدوا أن توطيد العلاقات سوف تعود بالإيجاب على الاقتصاد المصري، واصفين المبادرة بالعودة الحميدة للاستثمارات القطرية داخل السوق المصرية، حيث أكد الدكتور محرم هلال، رئيس مجلس الأعمال المصري القطري أن المبادرة تشجع ضخ المزيد من الاستثمارات القطرية داخل السوق المصرية، معتبرها عودة حميدة للعلاقات على كافة المستويات سواء الاقتصادية أو السياسية، قائلا : «هذه المبادرة كانت متوقعة في ظل العلاقات والمصالح المشتركة بين البلدين».

وأوضح أن السوق المصري يعد من الأسواق الواعدة في استقطاب الاستثمارات القطرية خاصة والخليجية عامة، مشيرًا إلى احتياج مصر إلى الاستثمارات القطرية المتخصصة في مجال الاستثمار الحيواني خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أن الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر أبدى استعداده لتأسيس شركة قابضة برأسمال مليار جنية لضخ استثمارات قطرية في السوق المصري.

ومن جانبه قال الدكتور عادل رحومة، رئيس الاتحاد العربي للمجتمعات العمرانية إن هذه المبادرة تفتح صفحة جديد في الاقتصاد المصري القطري، مشيراً إلى أن هناك فرصًا واعدة تنتظر السوق المصري من ضخ الاستثمارات القطرية، لافتا إلى أن هذه المبادرة جاءت في وقتها في ظل حاجة الاقتصاد المصري إلى دعم دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها قطر لما تمتلكه من مقومات كبيرة في كافة المجالات الاقتصادية.

وأوضح رحومة أن السوق المصري يحتاج بكل قوة إلى استثمارات ضخمة في كافة المجالات الاقتصادية، وقطر كفيلة بدعمها خلال الفترة الماضية، مشيرًا إلى أن الاستثمارات المصرية كثيرة منها محور قناة السويس، فضلاً عن المركز اللوجستي لتخزين الحبوب، كما أن السوق المصري في احتياج إلى تأهيل بعض شركات القطاع العام مثل شركة الحديد والصلب، ومشروع النقل النهري، وتنمية المدن والقرى الصناعية.

فيما يرى فؤاد شاكر رئيس اتحاد المصارف العربية أن قطر موجودة بقوة في الاقتصاد المصري وذلك في مجال البنوك، حيث تمتلك أكبر البنوك في مصر ليس في الوقت الحالي وإنما منذ سنوات طويلة الأمر الذي يؤكد على عمق العلاقة بين الشعبين المصري والقطري.

وأوضح شاكر أن المستثمر القطري يعد من كبار المستثمرين في السوق المصري متوقعا أن قطر سيكون لها دور فعال وكبير في المؤتمر الاقتصادي الذي سوف يعقد في مارس القادم، خاصة في ظل المنافسة القوية بين دول مجلس التعاون الخليجي لاختيار أفضل الاستثمارات داخل السوق المصري خلال الفترة المقبلة.

لا لخلط السياسة بالفن

وعلى المستوى الفني رحب الفنانون بتوطيد العلاقات بين مصر وقطر، داعين لدعم الوحدة العربية مؤكدين أن تضميد الجراح وإزاحة التوتر سيعيد العلاقات الطيبة في كافة المجالات وأهمها الفن الذي يعد سفيرًا للنوايا الحسنة دائمًا بين الشعوب العربية.

يقول الفنان أشرف عبد الغفور نقيب الممثلين : «نطالب دائمًا بعدم الخلط بين الفن والسياسة فيجب أن ننأى به بعيدًا عن كواليس السياسية لأن الفن ملك للشعوب واستطاع أن يحقق وحدة عربية فنية وهو ما لم تتمكن السياسة من تحقيقه.

وأضاف : نود أن تظل علاقتنا بالدول العربية كافة على أكمل وجه مرحبًا بالتواجد الفني القطري على الساحة المصرية داعيًا أن تدوم نعمة التآخي بين الشعوب.

وأكد الفنان أحمد بدير أن توطيد العلاقات سيؤثر إيجابيًا على الحراك الفني المصري القطري لتصفية الأجواء التي توترت في الفترة الأخيرة بين البلدين لافتا أن الفن المصري اعتاد أن يحتضن النجوم العرب سواء بأعمالهم الفنية أو مشاركتهم المتميزة مبديًا إعجابه بنجوم الفن القطري الذين يخطون بخطوات ثابتة ومتميزة في عالم الدراما.

أما الناقدة الفنية ماجدة خير الله فأكدت أن إزاحة التوتر سيصب بالنهاية في صالح الشعبين وستظهر آثاره الإيجابية على جميع المستويات خاصة «الفن» نظرًا للشراكة العربية في هذا المجال وننتظر المزيد من التواجد القطري بيننا في المهرجانات والاحتفالات الثقافية والفنية

ويقول د.عمرو دوارة الناقد والمخرج المسرحي : «نحن كشعب عربي على تواصل فني دائم مع كل الدول العربية وخاصة مع المسرح القطري لنشاطه المتواصل معنا لأننا لا نخلط الفن بالعلاقات السياسية فهو رسالة توحيد للشعوب.

وأضاف قائلا : على المستوى الشخصي تربطني علاقات وطيدة مع رواد المسرح القطري مثل المسرحي الكبير حسن رشيد حيث نتناقش أسبوعيًا حول حركة الفرق المسرحية بين البلدين وكذلك الفنان المبدع حسن حسين والعديد من نجوم المسرح القطري.

ورفع الناقد الفني طارق الشناوي شعار «ضد المقاطعة من البداية» لافتا أنه برهن على ذلك بشكل عملي عندما دعا للمشاركة في مهرجان «أجيال بالدوحة» وكتب 9 مقالات عنه بالإضافة إلى تواجده في المهرجان.

وقال : «لأنني مؤمن أن المقاطعة ما هي إلا مجرد سلاح عاجز فيجب أن يكون هذا المبدأ مرفوضًا لأننا كفنانين نتواصل مع شعوب وليس مع حكومات ولا نستطيع أن نقاطع أي دولة عربية إسلامية حتي إن كانت تختلف معنا سياسيًا.

وأضاف : لا مقاطعة سياسية لأي دولة عربية حتي تركيا يجب ألا نقاطعها فنيًا وثقافيًا لإرضاء الحكومات لأن المقاطعة في المطلق لا تتناسب مع الثقافة، وهذا دور المثقفين والفنانين الكبار، ويجب أن يخرجوا من دائرة السياسية ويتعاملوا مع الفن من أجل الفن لأن من يخلط الفن بالسياسة ويأخذ موقفًا عدائيًا مع شعب فهو يعاني من «عدم وعي سياسي وثقافي».

محمد صبيح

هاني خلاف

محرم هلال

كمال حبيب

إبراهيم: مصر بحاجة لعودة الاستثمارات القطرية

كمال الهلباوي

د.عمرو دوارة

نادر بكار

طارق الشناوي

حبيب: لا غالب ولا مغلوب بين الأشقاء العرب

أشرف عبد الغفور

عفت السادات

ماجدة خير الله

أحمد بدير

بكار: توطيد العلاقات يسر كل حريص على مستقبل الأمة

خلاف: ينبغي على مصر وقف السعار الإعلامي

قطر ساندت الشعب المصري في ثورته ورحبت بكل خياراته

> دوارة: تربطني علاقات وطيدة مع رواد المسرح القطري

> ماجدة خير الله: ننتظر التواجد القطري بيننا في المهرجانات

> بدير: المصالحة ستؤثر إيجابيًا على الحراك الفني بين البلدين

> رحومة: المبادرة جاءت في وقتها في ظل حاجة مصر للدعم الخليجي

> محرم: ما جرى يشجع ضخ المزيد من الاستثمارات القطرية بمصر

> شاكر: قطر موجودة بقوة وتمتلك أكبر البنوك في مصر

> عبد الغفور: نرحب بالتواجد الفني القطري على الساحة المصرية

> الشناوي: ضد المقاطعة وشاركت في مهرجان «أجيال» بالدوحة